. @ 415 @

ثم علمهم ما يقولون فقال قولوا ! 2 2 ! يعني فوضنا أمرنا إليك وأمر أهالينا ! 2 2 ! يعني أقبلنا إليك بالطاعة ! 2 2 ! يعني المرجع في الآخرة .

قوله تعالى ! 2 2 ! فتقتر علينا الرزق وتبسط عليهم فيظنوا أنهم على الحق ونحن على الباطل .

ويقال معناه ولا تسلطهم علينا فيرون أنهم على الحق ونحن على الباطل ! 2 2 ! وفي قراءة عبد ا بن مسعود ^ إنك أنت الغفور الرحيم ^ .

وقال بعضهم هذا كله حكاية عن قول إبراهيم أنه دعا ربه بذلك ويقال هذا تعليم لحاطب بن أبي بلتعة هلا دعوت بهذا الدعاء حتى ينجو أهلك ولا يسلط عليهم عدوك .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني في إبراهيم وقومه في الاقتداء .

2 ! 2 ! يعني لمن يخاف ا ويخاف البعث ويقال ! 2 2 ! ثواب ا وثواب يوم القيامة .

2 ! 2 ! يعني يعرض عن الحق ويقال يأبى عن أمر ا تعالى ! 2 2 ! يعني ! 2 2 ! عن عباده ! 2 2 ! في أفعاله $ سورة الممتحنة 7 - 9 $.

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني لعل ا أن يجعل بينكم ! 2 2 ! يعني كفار مكة .

2 ! 2 ! وذلك أنه لما أخبرهم عن إبراهيم بعداوته مع أبيه فأظهر المسلمون العداوة مع أرحامهم فشق ذلك على بعضهم فنزل ! 2 2 ! يعني صلة .

قال مقاتل فلما أسلم أهل مكة خالطوهم وناكحوهم فتزوج النبي صلى ا عليه وسلم أم حبيبة بنت أبي سفيان وأسلمت وأسلم أبوها .

ويقال يسلم من يسلم منهم منهم فيقع بينكم وبينهم مودة بالإسلام وهذا القول أصح لأنه كان قد تزوج بأم حبيبة قبل ذلك .

2 ! 2 ! على المودة .

ويقال ! 2 2 ! بقضائه وهو ظهور النبي صلى ا عليه وسلم على أهل مكة .

2 ! 2 ! لمن تاب منهم ! 2 2 ! بهم بعد التوبة .

ثم رخص في صلة الذين لم يعادوا المؤمنين ولم يقاتلوهم وهم خزاعة وبنو مدلج فقال عز وجل ! 2 2 ! يعني عن صلة الذين لم يقاتلوكم في الدين ! 2 2 ! يعني أن تصلوهم ! 2 2 !